

لماذا حكى لنا النبي ﷺ عذاب القبر ؟ | الشيخ أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللي يتأمل منا في وقفة العسكري على - [00:00:00](#)

باب البنك يعلم يقينا ان العسكري ده مش موجود علشان يرهب الناس ولا علشان يخوف الناس. ولكن الهدف العسكري الاساسي هو حماية اموال الناس اللي موجودة داخل البنك. الواحد لما بيتفكر دايمًا في المواقف ده - [00:00:20](#)

اول حاجة بتيجي دايمًا في بالي عذاب القبر. عذاب القبر لما اتكلم عنه ربنا في القرآن واتكلم عنه النبي صلى الله عليه وسلم في السنة ما كانش الاصل من وراء الكلام على عذاب القبر ارباب الناس او افزاع الناس. ولكن كان الهدف الاساسي منه الحفاظ - [00:00:40](#)

وعلى الناس واللي يتدبر ويتأمل في عقيدة المسلم التي من خلالها يؤمن بعذاب القبر ونعيم القبر وبكل ما ذكر لنا فيما يتعلق بهذه العقيدة من جزئيات يعلم يقينا ان ربنا سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم لما اتكلموا معنا عن عذاب القبر - [00:01:00](#)

كان علشان حماية امور كثيرة جدا ولكن على رأس الامور الثلاثة دي عرضك ودمك ومالك. اللي يتأمل تدبر دايمًا في الاحاديث اللي وردت في عذاب القبر يجد ان من خلالها كان النبي صلى الله عليه وسلم ييحذر كل انسان يفكر في يوم من الايام يعتدي على - [00:01:20](#)

بحق مالي لك او يعتدي على عرض متعلق بك او في يوم من الايام يتكلم عنك وانت مش موجود بطريقة مش كويسة واللي يتأمل مثلا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى ذات يوم صلاة العصر في مسجد قباء فخرج النبي صلى - [00:01:40](#)

معه بعض اصحابه فلما مر على البقيع قال الراوي فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم تجاهي وقال اف التي اف لك اف لك. قال فارعبت من هذه الكلمة. انت عارف انا اتعشت من الكلمة دي - [00:02:00](#)

قال فوقفت مكاني وقلت انزل في قرآن؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لي تقدم تقدم قال فتقدمت حتى دخلنا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واول ما دخلنا مسجد النبي قلت يا رسول الله احدث مني شيء - [00:02:20](#)

انزل في قرآن انا غلظت في حاجة وربنا نزل في شأني قرآن قال ولم ذاك؟ قال قلت لي ونحن نمر بالبقيع اف لك ثلاث مرات. فقال ما قلتها لك وانما مررت على رجل ظل - [00:02:40](#)

سرق جلابية بغير حقها فرأيت قبره قد اشتعل عليه نارا واحد في يوم من الايام سرق جلابية بغير وجه حق. فوانا معدي عليه وانا في البقيع كشف الله لي الحجب - [00:03:00](#)

رأى النبي صلى الله عليه وسلم القبر مولع نار. ومش نار زي بتاعتنا. لا لا نار اخرى. نسأل الله السلامة والعافية نار النبي قال عنها ناركم هذه التي توقدون في الدنيا جزء من سبعين جزء من نار جهنم. النار - [00:03:20](#)

دي اللي قال عنها ابو هريرة ان الله او قد على نار جهنم الف سنة حتى احمرت. ثم الف سنة حتى ابيضت ثم الف سنة حتى اسودت. صاحبنا ده النار عمالة تاكل في جسمه وهو في القبر والسبب في ذلك - [00:03:40](#)

انه في يوم من الايام اعتدى على حق مال احد. في يوم من الايام سرق حق حد. في يوم من الايام جاب صنایعي عنده وهو راجل مسئول كبير جدا بعد ما عمل له الشغل وتعب فيه ما ادلهوش فلوسه. في يوم من الايام اكل يومية حد في يوم من - [00:04:00](#)

الايام اكل مال حد بغير وجه حق. في يوم من الايام خد دخل سوبر ماركت سرق حاجات ومشى. ولادنا بقى لو شبابنا بالله عليكم اعدادي وسانوي. جه في اخر شهر في الدراسة خد خد الدرس عند المدرس وما ادالھوش الحساب في اخر شهر - [00:04:20](#) قبر مشتعل عليه نار. فاستشعرت ساعتها ان النبي بيقول لنا ان الحديث ده اللي عايز بالفعل ينجو من عذاب القبر يبعد عن اي مال حرام واستشعرت سبحان الله حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما قال - [00:04:40](#)

انه رأى فيما يرى النائم ربنا كشف له عن بعض صور عذاب القبر فكان من ضمن هذه الصور رجل يسبح في نهر من دم شف قمة القذارة. واحد عايش في نهر الدم عايز يطلع علشان ياكل ولا يشرب. وكلما اراد الخروج اذا برجل - [00:05:00](#) ان على شاطئ هذا النهر ينقبه الحجارة فيرجع ثاني في النهر. فهو معذب في النهر من قلة الطعام ومن قلة الشراب ومن قذارة المكان فلما النبي صلى الله عليه وسلم سأل الملائكة من هذا الذي يعذب بهذه الطريقة؟ قال هذا هو الرجل - [00:05:20](#) الذي كان يرابي الناس بيتعامل مع الربا. بيتعامل بالربا. انا بجوز بنتي. ومحتاج فلوس. والظروف كرب لا يعلمها الا الله. ويجي واحد عندنا من الحطة يقول لي الجنيه بجنيه. عاجبك ولا مش عاجبك؟ ويستغل الظروف فيه. وربنا - [00:05:40](#) الربا ظلم ربنا سمى الربا ظلم. لا تظلمون ولا تظلمون. سماها اعظم نوع من انواع الظلم. لانيك بتاخذ غير وجه حق تديني الجنيه بجنيه مالي بغير واجب حق. فكانت النتيجة انه بيعذب برضو في القبر. فتستشعر ان - [00:06:00](#) النبي لما بيقول لك عذاب القبر بيقول لك خد بالك الاعمال دي ما ينفعش تقرب منها. وفي نفس الوقت حقوق الناس اياك ثم اياك انك في يوم من الايام تاخذ خطوة بس وتقرب بس من حقوق الناس. الواحد لما بيسمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيقول لما مر على قبر - [00:06:20](#)

ابراهيم فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان يمشي بين الناس بالغيبة وفي رواية بالنميمة اسمع كلمة من عم الحاج الشحات اقوم ناقلها لعم الحاج متولي علشان اوقع بينهم. تحصل مشكلة بينهم. انا اتعزب - [00:06:40](#) القبر علشان افسدت بين اثنين كانوا بيحبوا بعض في الله. اتعزب في القبر علشان افسدت علاقة بين اثنين مسلمين. وهو ده الانسان النمام اللي النبي قال قال في شأنه ابغض الناس عند الله المشياؤون بالنميمة المفرقون بين - [00:07:00](#) الاحبة الملتصقون للبراءة العنت. اعذب في القبر علشان في يوم من الايام افسدت بين الناس النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر فاصفر وجهه وارتعدت فرائسه ويقول الا تسمعون ما اسمع؟ كل ما تسمع يا رسول الله - [00:07:20](#) قال رجل يعذب في قبره. قل وفي اي شيه يا رسول الله؟ قال كان يؤذي الناس بلسانه. كان هدي دايم على الناس باللسان. يغتب ده ويشتم ده ويلعن ده ولسانه سليط على ده ويستهزأ بده ويسخر من ده ويقول - [00:07:40](#) كلمة جارحة لده يعذب في قبره. والسبب في ده انه اعتدى في يوم من الايام على حقوق الناس. فييجي النبي يقول لنا لا خدوا بالكلمة ده فيه حاجة عندنا اسمها عذاب قبر وعذاب الآخرة اشد وابقى. والسبب فدائي السبب في ده هو الاعتداء الدائم على - [00:08:00](#) حقوق الناس على اعراض الناس على اموال الناس على دماء الناس. الحديث اللي ذكرتمكم به من فترة حديث الرجل الذي امر ان يضرب في قبره مئة جلدة. ميت جلدة فلا زال يدعو الله ويستغيث. فخففه - [00:08:20](#)

الله عليه حتى كانت ضربة واحدة. فلما ضربها امتلأ قبره عليه نارا. فلما هدأت النار قال اي ربي بما ضربتها انا اضربت الضربة دي ليه؟ قال انك مررت على مظلوم فلم تنصره. طب والظالم؟ والظالم هيبقى وضعه ايه - [00:08:40](#) ظالم الناس في دم ولا في عرضه ولا في ماله وضعه ايه؟ وضعه ايه؟ الشاب اللي ماشي بكلب وسط شارع كل اللي فيه اولاد وبنات داخلين في دروس اعدادي وثانوي وعامل رعب لهم. والشاب اللي راكب الموتوسيكل ومسيب الكلب جنبه وعمال يفزع في الناس. ده وضعه هيبقى ايه - [00:09:00](#)

تستشعر ساعتها ان النبي لما غرز جوانا عقيدة عذاب القبر علشان ما فيش حد فينا في يوم من الايام يأذي حد. وفيها معنى انت قد ايه عند ربنا غالي. وقد ايه عند ربنا لك قيمة كبيرة جدا. لما حرم ان حد في يوم من الايام يعتدي على عرضك او - [00:09:20](#) مالك او او في يوم من الايام او على دمك. بيبقى مهم اوي بالنسبة لنا ان احنا نركز دايم ان العقائد اوصلها النبي صلى الله عليه وسلم

علشان يتحافز علينا مش علشان يرعبنا ولا يخوفنا لا لا ولكن اصلا لهذه العقائد علشان احنا حقوقنا دايمًا تفضل محفوظة -

00:09:40

وتكون في نفس الوقت وعيد وزجر وارهاب لمن؟ لمن يفكر في يوم من الايام انه يعتدي على حقوق الناس او يتعدى على حدود

الناس بغير وجه حق. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا واياكم من عذاب القبر. انا ظلمت واحد زي سيادتك - 00:10:00

مسامحة. طيب حاضر. انا ظلمتك وسفطك. ماشي. ماشي. وعمال اقول يا رب استغفر الله العلي العظيم. استغفر الله العلي العظيم.

استغفر الله ما انا عارف ان ظلمت او سرقت منك حاجة. موقفي ايه؟ حاضر. صلوا على سيدنا النبي. هنا عمل - 00:10:20

الحاج متولي بيقول انا ان هو زلمي. موقفه ايه؟ انت لك حاجة من اتنين يا عم متولي. الطريق الاولاني انك تكون عايز تتوب. فلو

عايز تتوب هذه التوبة لا تقبل عند الله عز وجل الا بشرط مهم جدا - 00:10:40

هو نبض المظلمة لمن؟ ظلم. انك ترضيه لمظلمتي. طيب معلش نفكر مع بعض. انا عندي محل معلش يا عم متولي سامحني في

المسال ده والله. مش سامحني؟ اه. طيب. انا عندي محل. دخل عم متولي خد برطمان طماطم وحطه في جيبه ومشى. وانا ما

شفتهوش - 00:11:00

دي مظلمة ولا مش مظلمة؟ المظلمة دي تترد ازاي؟ ما هو انا النهاردة لو جه قال لي انا سرقت منك برطمان من الطماطم هتبقى فيه

مشكلة. وفي نفس الوقت هو كده فضح نفسه. والاصل في الدين ان احنا ايه نستتر. في الوقت اللي زي ده. ظرف صغير - 00:11:20

ظرف صغير كده وتخش يخش علي. يقول لي الله! ده في واحد كاتب يسلم ليد احمد جلال. الزرف ده انا لقيته اهو بيقول يسلم احمد

جلال يبقى هنا انا اتحايلت ان انا ارد الحق المالي بصورة انا فيها برضو لسة ساتر ايه ساتر على نفسي - 00:11:40

طيب لو احمد جلال مات يرد المال ده لمين؟ لورثة احمد جلال. طب لو احمد جلال ده بقى سافر بقى منطقة بعيدة وعمم واللي ما

يعرفش انا فين يعمل ايه. يتصدق. يتصدق بايه؟ بقدر هذا المال ويقول يا رب المبلغ ده لاحمد جلال. طيب - 00:12:00

لو عملت تقول لي بقى ما عهوش فلوس علشان يرد المظلمة. سيدنا الامام الغزالي قال ايه؟ اقعد ادعي لحملك جلال بقدر ما انت من

جوة ابقى مطمئن ان ده يساوي ده. وساعتها العلماء يقولوا ومن اخذ اموال الناس يريد ادائها. وفي الوقت ده عجز - 00:12:20

عن ادائها ادى الله عنه يوم القيامة. طيب لو كانت المظلمة اللي بيني وبين عم الحاج متولي انه اتكلم عني كلمة وحشة ايه الحل ايه؟

عم متولي جه قال الراجل ده طيب لو قلت له سامحني هيسامحني. يا عم احمد انا والله امبارح - 00:12:40

وزلة لسان كده غلطت. تسامحني! يا عم الحاج متولي انت ابويا وانا مسامحك. ما عنديش مشكلة. طب لو عرف بقى ان انا هزعل

واتضايق لان الكلام كان صعب شوية في نفس المكان اللي قال علي كلام مش كويس فيه. يقعد ويقول يا جماعة انا زلمت الراجل ده

الراجل ده ما فيش فيه الكلام ده! ده راجل ده فيه كزا وكزا وكزا - 00:13:00

وساعتها ربنا سبحانه وتعالى يعفو؟ اه هنا ساعتها ربنا سبحانه وتعالى يعفو. وده الطريق الاول اللي عايز فعلا يرد المظلمة. فاذا رد

المظلمة بالطريقة او بالصورة اللي احنا اتكلمنا عنها الان هيؤخذ في قبره؟ لأ. خلاص. حتى لو ما اداس - 00:13:20

الحقوق علشان هو لاي زرف كان صلوا على سيدنا النبي لكم حديث جميل اوي. ابن كثير بيقول وان كان في هذه ضعف الا ان معناه

صحيح. انا النهاردة بقى هعاكسها. انا النهاردة اللي ظلمت عم الحاج متولي. وبعد كده انا - 00:13:40

سفرته وهو سافر وانقطعت السبل ما عدناش عارفين احنا هو فين ولا هو عارف انا فين. وفيه بينا وبين بعض مزلمه. فانا النهاردة

قعدت اقول يا رب يا رب انا ظلمت الراجل ده طب الصدقة دي يا رب علشان عمي متولي. يا رب طب يا رب سامحني انا غلطت في

حق الراجل ده انا مش عارف اوصل له. فاذا رأى الله مني - 00:14:00

ان انا بتصدق وبدعي لعم متولي يستغفر له وبعمل له اعمال سالحة. وانا لسه ما وصلتلهوش ما هو يوم القيامة عم الحاج متولي ما

يعرفش انا عملت له ايه فيقوم جاي يوم القيامة يقف بين ايدين ربنا يقول له يا رب الراجل ده زلمي هات لي حقي منه. جاي

ماسكني كده اهو والله لا هيمسكني اقول يا رب الراجل ده زلمي - 00:14:20

انا عايز حقي. فالله عز وجل علم علم ان انا انا ياما سعيت ان انا اصلح ودعيت له كثير واستغفرت له وعملت له اعمال سالحة فعندها

قال النبي صلى الله عليه وسلم فيكشف الله ابواب الجنة. فعم الحاج متولي ربنا يقول له انظر شايف - [00:14:40](#)
فيقول اي ربي ما هذه المدائن في جنة؟ المدائن القصور والحاجات العظيمة دي لاي نبي هذا؟ ام في اي شهيد هذا ام لاي صديق هذا؟
فيقول الله عز وجل لك ان عفوت عن اخيك. فيقول - [00:15:00](#)

قل يا رب عفوت. فيقول الله خذ بيد اخيك وادخل الجنة ايه؟ جميعا. يبقى ده الطريق الاول ان انا في يوم من الان ظلمت وعايذ ارد
المظلمة. اذا ادبت المظلمة او عجزت عن اداءها لبعد الاماكن او الكلام ده. ان شاء الله ربنا يعفو عنك ويعديك - [00:15:20](#)
الطريق الثاني يظل الانسان على هذه المظلمة. لا يتوب منها بل هو مكمل كمان فيها. الوضع بقى ايه لا لا والله خسارة الدنيا. وخسارة
القبر وخسارة الآخرة هتكون في المظالم. ولعلنا بكرة ان شاء الله - [00:15:40](#)

زي ما تكلمنا النهاردة كان عمره كبير والناس اشتغلته من سنين مسلا وانا صغير طيب عم الحاج شحاتة الله يكرمك خده كله
يروح بقى. طيب حاضر. ان شاء الله المزالم اللي احنا بقى مش عارفينها دي. حلها ايه باختصار - [00:16:00](#)
المزالم اللي احنا مش عارفينها الله المستعان. اصبر بس ده انا هستناك على القنطرة بعد اللي انت بتعمله في ده الله المستعان. اما
المزالم بقت كتير المزالم الكثير اللي احنا ناسيينها وما عرفناهاش - [00:16:30](#)

مش عارفين اصحابها هنا آآ الانسان بيحتاج حاجة علماء التربية سموها التوبة العامة. يا رب انا اتوب اليك من كل ذنب قديم اعرفه
او لا اعرفه. نظم في حق الله او نظم في حق البشر. ويا رب ان كنت ظلمت احد فاعف عني - [00:16:50](#)
اغفر لي طول ما احنا بندعوا كتير بهذا الدعاء ان شاء الله ربنا يعفو عنك. ماشي؟ ربنا يبارك فيكم. اتفضل يا حبيبي تمام. شوفوا يا
اخوانا الاصل في الربا هي محرم والله. والاصل ان احنا لازم نفهم ان الربا ما بيحلش المشكلة. بل بيخلي المشكلة ايه؟ تتفاقم. بيخلي
المشكلة فعلا تكبر - [00:17:10](#)

الا ان العلماء قالوا لو واحد دلوقتي خلاص بيموت ولازم يعمل عملية وما عهوش تمن العملية. وما فيش اي سبيل دلوقتي للعملية اللي
فيها حياته الا انه ياخذ بالرفق. ففي هذه الحالة يرفع الله عنه الاثم لانه اضطر الى ذلك - [00:17:40](#)
وبيكون الاثم على مين؟ على الآخر. واحد خلاص كان مديون لحدده وهيتسجن ولازم يسد المبلغ وجا له الحكم. وما فيش اي سبيل انه
ينجو من السجن الا انه يقترض قرض ربوي في هذه الحالة؟ اه يعني هنا هو قول الله سبحانه وتعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا
ايه - [00:18:00](#)

فلا اثم عليه. هنا هنا مضطر انا هنا غصب عني. حالة ان انا هستسجن حالة انسان مريض هيموت لو ما اتعملهوش العملية. فبيلجأ لهذا
وهو يقول استغفر الله من هذا الفعل. ماشي؟ جزاكم الله خيرا. يلا روحوا كفاية كده عليكم. هذا وصلى الله نبينا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم - [00:18:20](#)

- [00:18:40](#)